

## 43 - شرح "شمائل النبي ﷺ" باب فراش رسول الله ﷺ

### "الشيخ عبد الرزاق البدر"

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله. نبينا محمد عليه وعلى الله وصحبه اتم الصلاة افضل الصلاة واتم التسليم. اما بعد فيقول الامام الحافظ ابو عيسى -

00:00:01

الترمذی رحمه الله تعالى في كتابه شمائل النبي صلی الله علیه وسلم قال باب فراش رسول الله صلی الله علیه وسلم. قال حدثنا علي بن حجر قال حدثنا علي بن موسهر عن هشام ابن -

00:00:21

عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت انما كان فراش رسول الله صلی الله علیه وسلم الذي ينام عليه من ادم حشوہ لي. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا -

00:00:41

الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد ورسوله. صلی الله علیه وسلم على الله وصحبه اجمعين اما بعد قال المصنف الامام الترمذی رحمه الله تعالى باب فراش رسول الله -

00:01:01

صلی الله علیه وسلم هذه الترجمة عقدها رحمه الله تعالى لبيان صفة فراش رسول الله صلی الله علیه وسلم والفراش هو الشيء الذي ينام عليه الانسان والمكان الذي يخلد اليه للراحة -

00:01:21

والنبي عليه الصلاة والسلام لم يكن له الفراش الوفير والمكان الاثير وانما كان له عليه الصلاة والسلام آكساء ينام عليه وهو من الصوف ولم يتخذ عليه الصلاة والسلام فراشا -

00:01:46

وفيما كان ينام على فراش هذه صفتة صلوات الله وسلامه عليه والفراش كلما كان اكثر راحة للانسان كان مدعوة لكترة النوم وكثرة الخمول والكسل وحب البقاء على الفراش والارتباط فيه به لفترة اطول -

00:02:14

بينما اذا كان الفراش على خلاف ذلك فان الانسان ينام عليه مدة حاجته فقط للنوم. فليس مكانا مريحا تاما بحيث يبقى البدن فيه مدة طويلة وانما مكان مناسب يقضى عليه الانسان حاجته من النوم ثم يقوم منه بنشاط. بخلاف الفراش -

00:02:41

الوفير الفراش الناعم الفراش المholm فيقوم منه الانسان وهو يحس ب حاجته ورغبتة في البقاء فيه مدة اطول ولما كان نوم النبي صلی الله علیه وسلم نوم حاجة لراحة البدن والا -

00:03:15

مهمته في الحياة عظيمة وهي اعظم مهمة وجدت على وجه الارض. مهمه نبينا صلی الله علیه وسلم وهو امام المرسلين وقدوة عباد الله اجمعين صلوات الله وسلامه وبركاته عليه فكان صلی الله علیه وسلم يأوي -

00:03:41

الى فراشه بقدر ما يحتاج جسمه من الراحة ولا يزيد صلوات الله وسلامه عليه على ذلك وقد مر معنا في ترجمة ماظية تقسيمه عليه الصلاة والسلام لليلة بين قيام ونوم فهو عليه الصلاة والسلام لا تشاء ان تراه في الليل نائما الا تراه ولا تشاء تراه قائما الا تراه -

00:04:02

فمن معنا بذلك بمعنى انه يأخذ آنصبيه من الراحة في الليل. وايضا يأخذ حظا من من القيام والتهجد وحسن التقرب الى الله تبارك وتعالى فهذه ترجمة عقدها المصنف رحمه الله تعالى لبيان فراش رسول الله صلی الله علیه وسلم -

00:04:30

واورد عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها وهي زوجه ومن اخص الناس به في هذا الباب وتراه دوما وتعرف حاله عليه الصلاة والسلام عندما يأوي الى فراشه فتقول ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها انما كان فراش رسول الله صلی الله علیه وسلم الذي ينام -

عليه من ادم حشوه لي من ادم حشوه ليث انما هذا من اساليب الحصر فهي تؤكد بهذه الصيغة وهذا الاسلوب بالبيان ان فراش النبي عليه الصلاة والسلام كان بهذه الصفة - 00:05:26

لم يكن بصفة اخرى قالت رضي الله عنها انما كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ينام عليه وقولها رضي الله عنها الذي ينام عليه ايضا في بيان لهذا الامر فهناك فراش لا ينام عليه الانسان يجلس - 00:05:46

ينام عليه الانسان ولا ينام. فهي تبين ان الفراش الذي كان ينام عليه الانسان وعادة الفراش الذي ينام عليه الانسان هو اريح شيء يجلس عليه الانسان من جذور النخل. كانت هذه صفة فراش النبي يجلس عليه - 00:06:09

فتقول رضي الله عنها انما كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ينام عليه من ادم ادم جمع ادين ادم جمع اديم وهو الجن المدبوغ فكان فراشه عليه الصلاة والسلام من جلد - 00:06:29

من جلد مدبوغ وحشوه ليف والليف معروف وهو الذي يستخرج ويستخلص من جذور النخل ويستخرج من جذور النخل فجلد فراشه عليه الصلاة والسلام جلد حشي بالياف والليف هو الذي يستخرج من جذور النخل. كانت هذه صفة فراش النبي صلوات الله وسلامه عليه كما جاء - 00:06:50

في هذا الحديث عن ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها نعم قال حدثنا ابو الخطاب زياد ابن يحيى البصري قال حدثنا عبد الله ابن ميمون قال حدثنا جعفر ابن محمد - 00:07:20

عن ابيه قال سئلت عائشة رضي الله عنها ما كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم في قالت من ادم حشوه من ليف. وسئلته حفصة رضي الله عنها ما كان فراش رسول الله صلى - 00:07:35

الله عليه وسلم في بيته قالت مسح ثنتين ثنتين فينام عليه فلما كان ذات ليلة قلت لو ثنتين اربع ثنتين لكان اوطأ له. فتنياه له باربع ثنتين. فلما اصبح قال ما فرشتم لي الليلة؟ قالت قلنا هو فراشك الا انا ثنتين باربع ثنتين. قلنا - 00:07:55

هو اوطأ لك قال ردوه لحاله الاولى فانه منعني وطاعته صلاته الليل صلاته؟ صلاته الليل ثم اورد المصنف رحمه الله تعالى هذا الحديث وفيه ان ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها سئلت عن فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:25

وفيه كذلك ان ام المؤمنين حفصة رضي الله عنها سئلت السؤال نفسه قال سئلت عائشة رضي الله عنها ما كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتك قالت من ادم حشو من ليف - 00:08:55

وهذا نظير ما جاء عنها رضي الله عنها في الحديث المتقدم في بيان صفة فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال وسئلته حفصة زوج النبي رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها ما كان فراش رسول الله صلى الله عليه - 00:09:14

سلم في بيتك. قالت مسح قالت مسح والمسح هو الكساء. يتخذ من من الصوف كساء يتخذ من الصوف قالت مسح ومثل هذا لا يكون مريحا للبدن بل فيه شيء من الخشونة كما نعرفه من المستخدم من الصوف من - 00:09:38

الكساء تقول مسح ثنتين ثنتين ثنتين فينام عليه اي تطوي الفراش بحيث ترد طرفه على طرفه الآخر ويكون بهذه الصفة اريح مما لو كان مد على حاله. اريح مما لو كان مد على حاله مع انه من صوف - 00:10:03

وفيه شيء من الخشونة لكن اذا ثنته بهذه الطريقة اصبح طبقتين فيكون اريح للبدن اريح قليلا للبدن فكانت العادة تضعه له بهذه الصفة فينام عليه. تقول فلما كان ذات ليلة - 00:10:29

قلت لو ثنت اربع ثنتين لو ثنت اربع ثنتين بحيث يكون اكثر راحة للبدن لكان اوطأ له يعني لكان اكثر راحة له صلوات الله وسلامه عليه قالت - 00:10:47

فتنياه له باربع ثنتين ثنتين لهم باربع ثنتين فلما اصبح قال ما فرستم لي الليلة قالت قلنا هو فراشك يعني نفسه لم يتغير الا انا ثنتين باربع ثنتين الا انا ثنتين باربع - 00:11:10

ثنتين قلنا هو اوطأ لك يعني اكثر راحة لبدنك عندما تنام عليه. قال ردوه لحاله الاولى فانه اي الفراش اه

منعتني وطأته صلاتي الليلة: فانه منعنتني وطأته صلاته الليلة - 31:11:00

ـ يُحتج به لكن أوله أول الحديث وهو السؤال الذي وجه لام المؤمنين عائشة رضي الله عنها هذا يؤيده الرواية الصحيحة المتقدمة -

00:11:55

ان فراش النبي صلى الله عليه وسلم كان من ادم حسه لي فهذا ثابت في الرواية المتقدمة وما في هذه الرواية انه قال منعنى وطأته وطأته صلاتي الليلة وطأته صلاته الليلة هذا من حيث الجملة المعنى الصحيح - [00:12:21](#)  
من حيث الجملة ان وطاءة الفراش ونعومة الفراش وكون مريح للبدن راحة تامة هذا مدعوة لكثره النوم. هذا مدعوة لكثرة النوم. وكل واحد من يعرف ذلك من نفسه - [00:12:44](#)

فرق بين اذا نام على فراش محمل ومريح لين يجد نفسه لا يريد ان يقوم جسمه اخذ على الفراش  
والتصق به واحب البقاء عليه - 00:13:01

فيميل البدن بهذه الصفة للكسل والخمول والراحة وحب كثرة النوم. بينما اذا كان الفراش ليس بهذه الصفة فانه اذا اخذ حظه منه من النوم يقوم لا يرغب ان يستمر على على الفراش. هذا من جهة ومن جهة اخرى - [00:13:20](#) هو اصح للبدن من جهة اخرى اصح للبدن بينما الفراش الناعم آآ يجلب للبدن الكسول والكسل والفتور وال الخمول واذا اخذ البدن على [00:13:45](#) الخمول والكسول ايضا جلب له امراض جلب له امراض -

ولهذا الانسان اذا كان فعلا يحتاج يعني جاء من سفر او جاء متعب متعب البدين اذا نام على الارض لساعات  
معدودة يجد ان هذا النوم اشبه بالدواء لبدنه - [00:14:09](#)

الشبيه ما يكون بالدواء لبدنه بينما اذا جاء مكروه ومتعب ومنهك البدن والقى ببدنه على فراش محمل ووفير فانه يقوم منه في غاية التعب ويجد ان ان التعب الذي كان معه باقيا في عظامه وباقيا في عصبه - 00:14:28

فالنوم على مثل هذا النوع من من الفرش هذا يدعو الى الخمول والكسل ولعل هذا يا اخوان اخوان لعل هذا من اسباب ترك كثير من الناس لصلاة الفجر. نعم يا اخوان لعل هذا من اسباب ترك كثير من الناس لصلاة الفجر - [00:14:50](#)

فراش مريح جدا من جهة ومكيف بارد من جهة اخرى ويقضى على فريضة من فرائض الاسلام يقضى على فريضة من فرائض الاسلام وهذا كارثة ومصيبة عظيمة وبلية يعني هي هي فاشية الان في هذا الزمان النوم عن صلاة الفجر يأتي الانسان ويرمي بيده على ذاك الفراش المريح الذي - [00:15:10](#)

اكرمه الله سبحانه وتعالى به وانعم به عليه. والمكيف البارد يملأ الغرفة جوا بارداً لطيفاً ثم ينام ولا يبالي بصلوة الفجر ولا يهتم لها وتجد بعضهم يوقظ للصلوة ويطرق عليه بابه او ينبه بمنبه. او نحو ذلك ولا يقوم. يسمع منادي - [00:15:35](#)  
آآ الصلاة يناديه ولا يقوم وبعضهم يحرك بدنـه بـعـضـهـمـ يـحـركـ بـدـنـهـ والـدـهـ اوـ والـدـتـهـ ياـ ولـدـيـ ياـ فـلـانـ يـحـركـ بـدـنـهـ عـلـىـ الفـراـشـ وـيـبـقـيـ  
ملتصق في الفراش في غاية الخمول يدعى لفريضة من فرائض الاسلام ولا يقوم. هـذـيـ مـصـبـيـةـ [00:16:03](#)  
هـذـيـ مـصـبـيـةـ واـيـ خـيـرـ لـلـاـنـسـانـ فـيـ فـراـشـ يـحـرـمـهـ مـنـ صـلـاتـهـ يـحـرـمـهـ مـنـ فـرـائـضـ الـاسـلـامـ فـعـلـىـ كـلـ وـاحـدـاـ يـتـفـقـدـ نـفـسـهـ اـنـ  
يتـفـقـدـ نـفـسـهـ وـيـنـظـرـ فـيـ الـاسـبـابـ الـتـيـ تـمـنـعـهـ مـنـ صـلـةـ الـفـجـرـ [00:16:25](#)

وتحرمه من هذه الصلاة ويتجاهد نفسه على التخلص من كل سبب او افة تحرمه من الصلاة واذا كان فعلا لا ندري عن السبب نحن تعجبنا لكن اذا كان فعلا الفراش الوفير سبب من الاسباب التي تحرمه من صلاة - 00:16:41

فجر فهو افة من الافات هذا الفراش الذي ينام عليه يعتبر افة من من الافات ومصيبة من المصائب التي يبتلي بها الانسان فعلى الانسان ان يتقي الله سبحانه وتعالى ربه ولعلنا اخذنا درسا عظيما في هذا الباب من معنا عند الامام الترمذى رحمة الله تعالى الا وهو - 00:17:02

00:17:02

وان نبينا عليه الصلاة والسلام كان اذا عرس بليل اضطجع على فراشه اضطجع على فراشه اذا عرس قبيل الفجر اذا عرس قبيل

الفجر يعني نام قبيل الفجر بسبب سفر او نحو ذلك اقام - 00:17:24

ساعده الایمن نصب ساعده الایمن وووضع اه خده على كفه ونام وضع خده على كفه ونام. هذا يعطيك دلالة على ان الفراش له دور في المسألة مسألة الصلاة والمحافظة على الفراش له دور في هذه المسألة - 00:17:42

وايضا وقت النوم له دور في هذه المسألة فاذا كان نوم الانسان في وقت متأخر فيحتاج ان يرتب صفة نومه بحيث لا تفوته صلاة الفجر ما يصلح انه يأتي الانسان الساعة الثالثة او الثانية والنصف ليلا ويرمي رأسه على مخدة مريحة جدا وفراش مريح جدا - 00:18:03

هذا من الاسباب لاضاعة صلاة الفجر فاذا كان وقت الفجر قريب فلا بد ان ينام بصفة تعينه على القيام لا ينام بصفة تحرمه من القيام صلاة الفجر فهذه مسألة هي اهم المسائل التي ينبغي - 00:18:28

ان تكون محل اهتمام او موضع عناية اهم مسألة ينبغي ان يعتني بها المسلم صلاة الفجر وهذه الصلاة اذا حفظت وحفظ عليها فليبشر عبد الله بالسعادة في دنياه وآخرها وفي ايامه كلها. اما اذا كانت هذه الصلاة - 00:18:46

تضييع فهذا كما قلت غير مرة هذا بمثابة ذبح اليوم بدون سكين. يقضى الانسان على يومه ويجهز عليه تماما اذا نام عن هذه الصلاة المباركة الصلاة العظيمة التي هي فريضة لله سبحانه وتعالى على عباده. فهنا يحتاج - 00:19:04

كل واحد منا ان ينتبه لهذه القضية. وعندما يأتي الى فراشه ينتبه ويكون وهو يضع رأسه على الفراش من اهم المهمات عنده ان يقوم للصلاة ان يقوم للصلاه ولا يكون هذا الفراش الذي اه انعم الله سبحانه وتعالى به عليه وسيلة يحرم عليها - 00:19:25

مرات كثيرة من القيام بهذه الصلاة حقيقة يا اخوان والله مصيبة الان كثير من الناس ابدانهم تلقى على الفراش وتبقى جثة على الفراش اوقات الصلوات تبقى جثة على الفراش اوقات الصلوات ينادي للصلوات - 00:19:50

المكتوبة وخاصة صلاة الفجر ويبيقى هؤلاء على تلك الفرص هذى مصيبة اذا لم يعالجها الانسان ولم يداويها يكون فراشه يقوده الى النار والعياذ بالله يكون فراشه هذا يقوده الى النار لانه ينام عليه عن صلاة - 00:20:12

على ان فريضة من فرائض الاسلام وخاصة ذاك الذي هو هذه صفتة وهذه حالة وهذه دينه. دائمًا ملقي جسمه على الفراش وينادي للصلوة ولا يجيئ وقد قال نبينا عليه الصلاة والسلام عن المنافقين - 00:20:34

انقل الصلوات على المنافقين صلاة الفجر وصلاة العشاء بدأ بصلة الفجر لان الجسم اخذ على الراحة على الفراش ولا يمكن ان يقوم من هذا الفراش الذي اخذ الجسم على الراحة فيه الا اذا فيه قوة رغبة في القلب - 00:20:52

في هذه العبادة بينما اذا كان الرغبة ضعيفة او عديمة لا يمكن ان يقوم. ولهذا قال انقل الصلوات على المنافقين والله عز وجل نعتهم في القرآن بقوله واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى - 00:21:14

واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى هذا هذه مسألة هي حقيقة مسألة عظيمة ومهمة ويجب على كل واحد ان يعالجها في نفسه وان يعالجها ايضا مع اولاده ويحاول ان يعودهم - 00:21:32

وان يدربرهم نسأل الله ان يصلح لنا جميعا ابنائنا. امين. وان يجعلنا واياهم من المقيمين الصلاة. وان يعيذنا وذرياتنا من الشيطان الرجيم يعود ابناءه احد الاخوة الافضل وهو يصلى وهو يحضر هذا الدرس - 00:21:51

يقول هذه من نعمة الله عليه ونسأل الله ان ينعم علينا جميعا يقول ابني وهو في السادسة الابتدائي يقول في الغالب هو الذي يوقظني لصلاة الفجر. قال في الغالب هو الذي يوقظني لصلاة الفجر. قلت ماذا يفعل؟ قال انا عندي جوال ويطلع - 00:22:08

الا المنبه على الجوال يقول ابدا مجرد ما يدق الجوال التنبيه يقوم يقول دائمًا يعني يقوم للصلاه ما يحتاج ان اوقظه لكن غالبا يمر على وبطرق علي باب الغرفة يقول لي الصلاة فمثل هذه الطريقة - 00:22:27

عندما ينسى الابن وانا يحضر هذا المجلس لعدد من الشباب الصغار عندما ينشأ الابن هذه النشأة الطيبة المباركة يعود نفسه يدرب نفسه على الصلاة يكبر وهو تعيش الصلاة في عروقه وفي دمه بينما الان في كبار في السن مبتلى بهم بعض - 00:22:45

وبعض الاباء تجد عمره خمسة وعشرين سنة عمره ثلاثين سنة متأنزي والده منه غاية الاذى ويتابعه ويجهز بدنـه هزا اذا جاء وقت الصلاة

يا ولد ما يقوم ولا يتحرك من فراشه - 00:23:07

فهذه القضية حقيقة هي اهم القضايا التي يجب ان نهتم بها في حياتنا الدنيا. بعد التوحيد هذى اهم القضايا ويهتم بها الانسان مع نفسه خاصة ومع اولاده ومع قرابته - 00:23:24

حتى ينسى مجتمع محافظ على الصلاة. اما اذا كان الناس مضيغين لهذه الصلاة فهم لما سواه اضيع اذا كان اول ما يسألون عنه يوم القيمة ضائعة هو الصلاة فكيف بما دونها من من الاعمال؟ ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يجعلنا جميعا من المقيمين الصلاة ومن ذرياتنا - 00:23:40

وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يجعل هذا العلم الذي نتعلمه حجة لنا لا علينا. نعم قال رحمه الله باب تواضع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثنا احمد بن منيع وسعيد بن عبد - 00:24:03

الرحمن المخزومي وغير واحد قالوا حدثنا سفيان بن عبيدة عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس رضي الله عنهم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تطروني - 00:24:24

كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد الله ورسوله. ثم ما عقد المصنف الامام الترمذى رحمه الله تعالى وغفر له هذه الترجمة قال باب تواضع رسول الله صلى الله عليه - 00:24:44

وسلم. تواضع رسول الله صلى الله عليه وسلم والتواضع هو لين الجانب وحفظ الجناح وطيب المعاملة والبعد عن التعالي على الناس والترفع عليهم والتكبر قال باب تواضع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:25:04

وتواضع النبي عليه الصلاة والسلام ظاهر في اخلاقه عليه الصلاة والسلام وفي تعاملاته ولهذا سيأتي عند المصنف رحمه الله تعالى احاديث عديدة جدا في هذه الترجمة تجد في كل حديث من هذه الاحاديث - 00:25:32

بيان لتواضعه عليه الصلاة والسلام من جانب في تعامله مع الخادم تعاملها مع المرأة تعاملها مع الضيف آآ اخلاقه تعامله مع الناس عموما فتجد احاديث متعددة كل حديث يبين تواضع النبي عليه الصلاة والسلام من جانب من الجوانب. وعليه الصلاة والسلام في - 00:25:52

كلها على خلق عظيم وادب رفيع وتواضع جم صلوات الله وسلامه عليه. اورد المصنف رحمه الله اول حديث في هذه الترجمة حديث ابن عباس رضي الله عنهم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه - 00:26:22

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم. لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم. والاطراء هو المدح والثناء وتجاوز الحد بذلك قال لا تطروني - 00:26:41

كما اطرت النصارى ابن مريم والنصارى غلو في ابن ابن مريم فمنهم من جعله لها ومنهم من جعله ابن للله تعالى الله عز وجل عما يقول الطالمون المعتدون علوا عظيما - 00:27:00

فنبينا عليه الصلاة والسلام يقول لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم. وهذا فيه النهي عن المغالاة في مدح النبي عليه الصلاة والسلام والثناء عليه بحيث يصل الامر ببعض الناس - 00:27:21

الى التجاوز في مدح النبي صلى الله عليه وسلم بان يضفي عليه من صفات الله. وخصائص الرب وحقوقه سبحانه وتعالى على عباده وهذا يكثر عند اهل الغلو من الطرقية وغيرهم - 00:27:39

فتتجده يهتم المدح والثناء على النبي عليه الصلاة والسلام ولا يهتم بالاتباع. والاقتداء به صلوات الله وسلامه عليه. فتجده يفرط في جانب الاتباع والاقتداء به صلى الله عليه وسلم وينشغل بباب المداائح والمغالاة في حقه وشأنه صلوات الله وسلامه عليه - 00:27:57

وتتجد في مدح هؤلاء له مدحا لا يليق الا بالله رب العالمين وحده سبحانه وتعالى لا يليق باحد من البشر كائنا من كان قرأت مرة في مجلة شعرا يمدح فيه ناظمه النبي عليه الصلاة والسلام عنوان القصيدة محمد صلى الله عليه وسلم. البيت الاول في القصيدة هو - 00:28:27

اول والآخر محمد هو الظاهر والباطل محمد او ما علم هذا الناظم ان محمد صلى الله عليه وسلم في كل ليلة يأوي فيها الى فراشه

يقول مفتقرا ومتذلا ومنكسرا بين يدي رب سبحانه وتعالى يقول اللهم رب السماوات السبع رب الارض رب العرش - [00:28:52](#)  
العظيم ربنا ورب كل شيء ومليكه. فالق الحب والنوى منزل التوراة والانجيل والقرآن. اعوذ بك من شر كل دابة انت اخذ بناصيتها  
[الله انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر وليس - 00:29:15](#)

شيء وانت الباطن فليس دونك شيء اقضى عني الدين واغتنى من الفقر. هكذا كان محمد صلوات الله وسلامه عليه يقول كل ليلة  
يناجي ربه ويتبذر وينكسر بين يدي ربه سبحانه وتعالى ثم يأتي هذا الاتي ويأخذ هذه الاوصاف - [00:29:35](#)  
والاسماء لله رب العالمين فالله عز وجل هو الاول الذي ليس قبله شيء والآخر الذي ليس بعده شيء. والظاهر الذي ليس فوقه شيء  
والباطن الذي ليس دونه شيء. سبحانه وتعالى - [00:29:56](#)

فيأخذ هذه الاوصاف ويجعلها لمن للنبي عليه الصلاة والسلام سمع عليه الصلاة والسلام رجلا يقول ما شاء الله وشئت فغضب وقال  
اجعلتني لله نداء بل ما شاء الله وحده بل ما شاء الله وحده - [00:30:09](#)

فما كان عليه الصلاة والسلام يرضي ذلك. وينكر ذلك اشد الانكار. ويغضب لوجود ذلك اشد الغضب. صلوات الله وسلامه عليه فتجد  
تحت هذا الباب يدخل ركام من الغلو والتجاوز للحد في المدح والثناء - [00:30:29](#)

للنبي صلى الله عليه وسلم بما هو من خصائص رب العالمين. سبحانه وتعالى وحقوقه جل وعلا على عباده ومن ذلكم قول القائل في  
مدح النبي عليه الصلاة والسلام يقول يا اكرم الخلق - [00:30:48](#)

ما لي من الوذ به سواك عند حلول الحادث العمم وان من جودك الدنيا وضرتها وان من علومك علم اللوح والقلم يا اكرم الخلق  
يخاطب النبي عليه الصلاة والسلام. يقول ان من جودك يعني من كرمك وفضلك وعطائك الدنيا وضرتها اي الاخرة - [00:31:06](#)  
ومن ايضا للتبيعيظ ببعض جوده بزعم هذا الدنيا والاخرة وان وان من جودك الدنيا ضرتها وان من علومك علم اللوح والقلم اي بعض  
علومك. وقد سمع عليه الصلاة والسلام امرأة تقول وفيها رسول الله - [00:31:29](#)

يعلم ما في غدا ما قالت من علومك علم اللوح والقلم. قالت وفيها رسول الله يعلم ما في غد فغضب الصلاة والسلام وقال وقال صلى  
الله عليه وسلم لا يعلم ما في غد الا الله قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا - [00:31:51](#)

الله علم الغيب مختص برب العالمين سبحانه وتعالى فغضب صلى الله عليه وسلم اشد الغضب ثم المناجاة والمناداة واللوز والعود  
بمن يقول يا اكرم الخلق ما لي من الوذ به سواك؟ اين الله - [00:32:11](#)

معاذ المستعيذين وملاذ المستلدين سبحانه وتعالى ولو ان هذا القائل قال في ابياته يا خالق الخلق يناجي الله يا خالق الخلق ما لي  
من الوذ به سواك عند حلول الحادث العمم وان من جودك الدنيا وضرتها وان من علومك علم اللوح والقلم. كيف ترون الابيات -  
[00:32:32](#)

لو انه قال يناجي رب العالمين يا خالق الخلق ما لي من الوذ به سواك اي يا الله عند حلول الحادث وان من جودك ان يالله الدنيا  
وضرتها وان من علومك علم اللوح والقلم. كيف تكون هذه الابيات؟ صحيح. توحيد خالص - [00:33:00](#)  
وايمان تام ومناجاة عظيمة لرب العالمين فانظروا كيف عندما يؤخذ حق الله ويعطى لغيره كيف يكون الكلام في غاية الشناعة وتمام  
السقوط وفي اشد ما يكون من الباطل والعياذ بالله - [00:33:21](#)

فالتوجه والنداء انما يكون لله رب العالمين. قال عليه الصلاة والسلام اذا سألت فاسأله الله. واذا استعدت فاستعد بالله واعلم ان الامة  
لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لن ينفعوك الا بشيء كتبه الله لك - [00:33:41](#)

ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لن يضرك الا بشيء كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت الصحف فهذا امر يجب ان ينتبه له قال لا  
تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم - [00:33:59](#)

كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم يحذر عليه الصلاة والسلام مما صنع هؤلاء قال صلى الله عليه وسلم انما انا عبد فقولوا عبد الله  
رسوله تقول عبدالله ورسوله صلى الله عليه وسلم - [00:34:18](#)

اختار لنا عليه الصلاة والسلام والواجب علينا ان نرثى باختياره وهذا من تمام حبه عليه الصلاة والسلام ان نرثى باختياره صلى الله

عليه وسلم. قال قولوا عبد الله ورسوله. قولوا عبد الله ورسوله - 00:34:37

ولهذا على الانسان ان يختار ما اختاره عليه الصلاة والسلام. وما وجه اليه. فيقول قال عبد الله ورسوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نبينا صلوات الله وسلامه عليه - 00:34:55

نختار له ما اختاره هو عليه الصلاة والسلام ورضيه لنفسه. قال قولوا عبد الله ورسوله. ولو تتأمل في هذه الكلمة اختار عليه الصلاة والسلام تجد انها جاءت في مقام الوسط والاعتدال - 00:35:11

وتحقق للعبد الوسطية في هذا الباب. تحقق للعبد الوسطية في هذا الباب. لأن فيها الايمان بامررين يتعلق قال به عليه الصلاة والسلام وهوما العبودية والرسالة العبودية والرسالة وهو عليه الصلاة والسلام اكمل عباد الله عبودية لله وتحقيقا لطاعتة سبحانه وتعالى -

00:35:28

والرسالة وهو عليه الصلاة والسلام بلغ البلاغ المبين وما ترك خيرا الا دل الامة علي ولا شررا الا حذرها منه فكان رسولنا امينا وناصحا ومعلمها مشفقا صلوات الله وسلامه عليه. لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم. بالمؤمنين - 00:35:52

هنا رؤوف الرحيم. فعندما تقول عبد الله ورسوله تعطيك هذه الجملة توازن واعتدال وتوسط مجانبة ومباعدة عن الغلو والجفاء لانك اذا قلت عبد الله فانت تستحضر هنا ان العبد لا يعبد ولا يعطى شيء من خصائص الرب ولا من حقوقه - 00:36:15

اذا قلت عبد الله هذه تعطيك قاعدة في هذا الباب وهي ان العبد لا يعبد ولا يعطى شيء من خصائص الله خصائص الله ليست ل احد من عباد الله مهما علت مكانة هذا العبد. ومهمها ارتفعت - 00:36:40

لا لا يستحق ان يعطى شيئا من خصائص الله ولا شيء من حقوق الله لله لله وخصائص الله لله لا يستحقها اي احد مهما كان قل انما انا بشر مثلكم. يوحى الي - 00:36:57

انما الحكم الله واحد. فمن كان يرجو لقاء ربہ فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربہ احد فحقوق الله لله مهما علت منزلة العبد فيبقى عبد لا يستحق شيء من خصائص ربہ. ولا يستحق شيء من حقوق ربہ سبحانه وتعالى - 00:37:14

فإذا هذا جانب عبد الله والعبد لا يعبد قال ورسوله هنا بيان لمقامه. والله يقول وما أرسلنا من رسول الا ليطاح فإذا امنت بانه رسول فالرسول حقه ان يطاع وان يتبع - 00:37:38

وان يسار على منهاجه وان يقتفي اثره قال عبدالله ورسوله ولهذا فان هذه الكلمة عبد الله ورسوله تخرج بالانسان عن جانبيين. جانب الجفاء وجانب الغلو الخروج عن جانب الغلو يكون بماذا؟ بالايمان بأنه عبد الله. هذا يخرج الانسان عن الغلو - 00:37:59

الايمان بأنه عبد الله والعبد لا يعطى شيء من خصائص ربہ ولا يعطى شيء من حقوق ربہ وذاك الغالط الذي قال هو الاول والآخر هل

هذا تنسجم مع عبد هل تنسرج؟ ايضا الغالط الآخر الذي يقول يا اكرم الخلق ما لي من الوذ به سواك عند حلول - 00:38:24

الحادث العميم وان من جودك الدنيا وضرتها وان من علومك علم اللوح والقلم. هل تنسرج مع عبد؟ عبد الله؟ لا هذه اشياء للرب خصائص للرب وحقوق ربہ وخصوصاته له سبحانه وتعالى لا تعطى احد كائنا من كان - 00:38:49

لا لملك مقرب ولا لنبي مرسلا ولا لولي من الاولياء. حقوق الله لله. خصائص الله لله سبحانه وتعالى واعطاء شيء من خصائص الله اسمه في الشريعة شرك هذا اسمه اعطاء شيء من خصائص الله او حقوقه لغيرها اسمه في الشريعة شرك بالله - 00:39:08

والله يقول فلا يجعلوا لله اندادا. ويقول فلا تضربوا لله الامثال. ويقول ولم يكن له كفوا احد. ويقول هل تعلم له سمية ولائيات في هذا المعنى كثيرة. خصائص الله وحقوقه له. سبحانه وتعالى ومن يدعوه مع الله لها اخر - 00:39:31

لا برهان له به فانما حسابه عند ربہ انه لا يفلح الكافرون فخصائص الله وحقوق الله رب العالمين. لا تعطى لاي احد كائنا من كان والنبي عليه الصلاة والسلام لا يرضى ان يعطى شيئا من خصائص الله ولا يرضى ان يعطى شيء من حقوق الله. وما وجد من ذلك او من بدايات - 00:39:51

لذلك في عصره وفي حياته انكره اشد الانكار وغضب على وجوده عليه الصلاة عند وجوده اشد الغضب صلوات الله وسلامه عليه والجانب الآخر ورسوله هذا يخرج به الانسان عن جانب الجفاء - 00:40:16

يخرج به عن جانب الجفاء لأن حق أن يطاع. وما أرسلنا من رسول لا ليطاع باذن الله فحق الرسول أن يطاع فإذا امن بانه رسول عليه ان يطيعه فيما امر - [00:40:32](#)

وان ينتهي عما نهى عنه وزجره ان لا يعبد الله الا بما جاء عنه. صلوات الله وسلامه عليه قال لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد انا عبد [فقولوا عبد الله ورسوله - 00:40:47](#)

والمحض رحمة الله تعالى بدأ بهذا الحديث في الترجمة لأن فيه بيان لكمال تواضع النبي عليه الصلاة والسلام لكمال تواضع النبي صلى الله عليه وسلم فهو عبد من عباد الله - [00:41:04](#)

اهمه في حياته تحقيق العبودية لله رب العالمين ذلا وخطوها وانكسارا وتواضا وانكسارا وخطوها وقياما بطاعة الله سبحانه الوجه الذي يرضيه فكان اعبد الناس لله واكثراهم لله خشية واتقاهم لله سبحانه وتعالي صلوات الله وسلامه عليه اللهم - [00:41:22](#)

ما جمعنا به في جنات النعيم. امين نعم. قال رحمة الله حدثنا علي بن حجر قال حدثنا علي بن حجر قال حدثنا ابن عبدالعزيز عن حميد عن انس رضي الله عنه ان امرأة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:41:42](#)

فقالت له ان لي اليك حاجة فقال اجلس في اي طريق المدينة شئت اجلس اليك ثم اورد رحمة الله تعالى هذا الحديث في بيان تواضع النبي صلى الله عليه وسلم حدث انس ابن مالك رضي الله عنه - [00:42:06](#)

قال ان امرأة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم. في رواية عند البخاري من الانصار واياضا في رواية ان انه كان معها ابن لها او ابنة لها معها صبي لها - [00:42:27](#)

وجاء في رواية في مسلم ولننته لهذه الروايات وجاء في رواية لمسلم للحديث قال في عقلها شيء في عقلها شيء فامرأة ومعها صبي لها وفي عقلها شيء. وفي عقلها شيء. وقالت - [00:42:45](#)

انا لي اليك حاجة ان لي اليك حاجة يعني في امر وحاجة عندي اليك اريد ان تقف تسمعها مني قالت ان الي الي الي الي حاجة فقال اجلس - [00:43:04](#)

في اي طريق المدينة شئت انتبه ايضا لقوله شئت يعني ترك اختيار المكان لها هي ما قال تأتيني في المكان الفلانى قال اجلس في اي طريق المدينة شئت اجلس اليه - [00:43:20](#)

اجلس اليك وجاء في اه صحيح مسلم زيادة قال فخلا معها اي جلس معها في بعض الطريق حتى فرغت من حاجتها. حتى فرغت من حاجتها يعني حتى انتهت من ابدأ كل ما عندها وكل ما ارادت عرظه وذكره للنبي صلوات الله وسلامه عليه - [00:43:39](#)

فهو وهذا من تواضعه هذا من تواضعه صلى الله عليه وسلم يتواضع للصغير للكبير للمرأة للعبد للخادم يعامل عباد الله سبحانه وتعالي بالتواضع. وهذا التواضع من الاسباب العظيمة والدوافع الكبيرة لقبول ما - [00:44:02](#)

به وانتشاره بين الناس قال الله فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك. نعم قال رحمة الله حدثنا علي ابن حجر الاسناد اسناد الحديث فيه السويد - [00:44:22](#)

ابن عبد العزيز لين الحديث لكنه توبع تابعه غير واحد وعند الامام احمد وعند غيره وبهذه المتابعات يصح الحديث فهو ثابت وجاء في ايضا البخاري وفي مسلم كما اشرت الى ذلك واشرت الى بعض الفاظ الصحيحين نعم - [00:44:43](#)

قال حدثنا علي ابن حجر قال حدثنا علي ابن موسهر عن مسلم الاعور عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود المريض ويشهد الجنائز ويركب الحمار - [00:45:06](#)

يجيب دعوة العبد وكان يومبني قريطة على حمار مختوم بحبل من ليف وعليه كاف ثم اورد رحمة الله تعالى هذا الحديث عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعود المريض - [00:45:26](#)

كان يعود المريض ولو كان المريض صغير السن ولو كان المريض ايضا غير مسلم ولو كان المريض غير مسلم فكان عليه الصلاة والسلام يعود المريض وعيادة المريض فيها فوائد عظيمة - [00:45:48](#)

منها تسليته وادخال السرور على قلبه ومنها الفوز بما اعده الله سبحانه وتعالي لمن عاد مريضا ومن عاد مريضا فهو في مخرفة الجنة

وجاء في حديث انه يصلى عليه سبعون الف ملك حتى يمسى. اذا زاره في الصباح و اذا زاره في المساء يصلى عليه سبعون ملكا  
حتى يصبح - 00:46:06

وفيها فضائل وفوائد عظيمة جدا فيها فضائل وفوائد عظيمة وايضا اضافة الى ما يكون من الزائر من كلمة طيبة ومواساة لطيفة  
ونصيحة مشفقة ودعوة صالحة الى غير ذلك من الفوائد والاثار - 00:46:33

والنبي عليه الصلاة والسلام صح عنه انه عاد غلاما عاد غلاما نصراانيا عاده وهو مريض في بيته وكان في مرظ الموت كان ذاك الغلام  
في مرض الموت فعادوا وكان والده عنده والد الغلام كان عنده - 00:46:53

فوقف عند رأسه عليه الصلاة والسلام ودخل عليه سرور عظيم بدخول النبي عليه الصلاة والسلام عليه وعيادته له في مرضه ثم قال  
له اسلم دعاه للسلام عليه الصلاة والسلام فرفع الغلام رأسه الى والده - 00:47:15

كانه يستشيره مارأيك؟ رفع رأسه الى والده قال اطع ابا القاسم فاسلم فخرج النبي عليه الصلاة والسلام فرحا يقول الحمد لله الذي  
انقذه بي من النار. الحمد لله الذي انقذه بي من النار. فحتى غير المسلم يزار - 00:47:34

يزار وتكون زيارته آآ وسيلة لتأليف قلبه ودعوة الاسلام ولعله بسبب تلك الزيارة يأنس بك ويسمع منك كلمة ينفتح بها  
صدره للسلام فيسلم تعرف شخصا بالذكر ولم اره لكن حدثت عنه - 00:47:50

في زماننا هذا متخصص في بلده لزيارة المرضى من غير المسلمين في المستشفيات متخصص في هذا متخصص في زيارة المرضى  
من غير المسلمين في المستشفيات ومعتنى بهذا عنابة عجيبة جدا مهتم بهذا الامر اهتمام عجيب - 00:48:17

ومن الله عز وجل عليه بان اسلم عدد على يديه من هؤلاء المرضى. اسلم على يديه عدد وبعدهم اسلم ولم يبقى على الحياة الا وقتا  
يسير مثل ما حصل للغلام في قصة عيادة النبي عليه الصلاة والسلام له - 00:48:42

عيادة المريض فيها فوائد وفيها اثار عظيمة وكان عليه الصلاة والسلام يعود المريض سواء كان المريض فصغيرا او كبيرا مسلما او  
غير مسلم كان عليه الصلاة والسلام يعود المريض ويشهد الجنائز - 00:49:00

ويشهد الجنائز ومن يقرأ كتب الحديث يجد قصص كثيرة ومر معنا شيئا منها قريبا في آآ شهوده عليه الصلاة والسلام الجنائز ومن  
اخرا ما مر آآ جنازة بنته آآ ام - 00:49:24

ام كلثوم اه رضي الله عنها وقد مرت معنا قريبا قال ويركب الحمار ويركب الحمار والحمار معدود في ذاك الوقت اقل وسيلة نقل اقل  
وسيلة نقل في ذلك الزمان قال جل وعلا والخيل - 00:49:42

والبغال والحمير لتركبها الحمار كان من اقل يعني فيه وسائل افضل منه الخيل والابل افضل من فكان عليه الصلاة والسلام يركب  
الحمار وهذا من تواضعه صلى الله الله عليه وسلم قال - 00:50:04

ويركب الحمار ويجب دعوة العبد ويجب دعوة العبد يعني لو كان الذي دعاه الى بيته عبد مملوك رقيق اذا كان دعا يجب عليه  
الصلاه والسلام ويمثل هذه الاخلاق الفاضلة والاداب الرفيعة كسب صلوات الله وسلامه عليه القلوب - 00:50:25

كسب القلوب واحبته صلى الله عليه وسلم النفوس وهي مداعاة الى الى الخير والفائدة وحب الخير وحب الاستفادة قال ويجب  
دعوه العبد وكان يوم بنى قريطة وكان يوم بنى قريطة على حمار مخطوم - 00:50:53

يوم بنى قريطة قصة بنى قريطة معروفة لانهم نكثوا العهد الذي بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم وخانوه يوم ذهب فلما فرغ  
عليه الصلاة والسلام من امر الاحزاب توجه الى بنى قريطة. توجه الى الى بنى قريطة. وحاصرهم صلوات - 00:51:20

الله وسلامه عليه وانتهى الحصار بقتل جميع رجال هؤلاء الخونة الذين خانوا الله وخانوا الرسول صلى الله عليه وسلم وخانوا  
المؤمنين فا وكان يوم بنى قريطة على حمار على حمار مختوم بحبل من ليف - 00:51:41

الخطام يعني الزمام الذي يقاد به الحمار من ليف وعليه ايكاف من لي فالاكاف البرذع وهو الذي يوضع على ظهر الحمار ليركب عليه  
ويكون اسهل وايسر شيئا ما للراحة. فكان ايكافه من ليف - 00:52:03

فالاكاف اي البرذع الذي يوضع على ظهر الحمار وبما ثابة السرج الذي يوضع على في ظهر الفرس والرجل يوضع على ظهر البعير اه

كان ايكاف وعليه ايكاف من ليف وعليه ايكاف من ليف وهذا يعني دابة متواضعة - [00:52:26](#)

فركب على دابة بهذا التواضع وايضا الذي يوضع عليه ويجلس عليه الصلاة والسلام بهذه الصفة المتواضعة هذا كله من تواضع النبي عليه الصلاة والسلام المصنف رحمة الله اورد هذا الحديث في جامعة - [00:52:54](#)

وقال لا نعرفه الا من حديث مسلم عن انس بن مالك ومسلم هو الاعور وهو واهي الحديث. حديثه لا يحتاج به وكما قال الترمذى لا يعرف هذا الحديث الا من رواية مسلم الاعور - [00:53:14](#)

فيكون الحديث ضعيف فيكون الحديث ضعيف الاسناد لكن كل ما ذكر في الحديث كل ما ذكر في الحديث من معانٍ دلت عليها شواهد في سنته عليه الصلاة والسلام مثل عيادة المريض شهودا للجنازة ركوبا للحمار - [00:53:31](#)

الى اخر ذلك هذا كله له دلائله في سنته وهميه صلوات الله وسلامه عليه نعم قال رحمة الله حدثنا واصل بن عبدالله على الكوفي قال حدثنا محمد بن فضيل عن الاعمش عن انس بن مالك - [00:53:48](#)

رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعى الى خبز الشعيب والاهانة والنسخة كيف يجيب؟ ولقد كان له درع عند يهودي فما وجد ما يفكها حتى مات - [00:54:09](#)

نكتفي بهذا ويأتي التعليق على هذا الحديث في لقاء الغد باذن الله سبحانه وتعالى وسائل الله الكريم رب العرش العظيم اسمائه الحسنى وصفاته العليا ان يمن علينا اجمعين بالعلم النافع. والعمل الصالح وان يهدينا اليه صراطا مستقيما وان يصلح لنا النية - [00:54:29](#)

والذرية. امين. وان يأخذ بنواصينا الى الخير والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين. اللهم اعنا ولا تعن علينا وانصرنا ولا تنصر علينا وامكر لنا ولا تمكر علينا واهدى لنا. وانصرنا على من بغى علينا. اللهم اجعلنا لك شاكرين لك - [00:54:49](#)

الى اوهلين منيبين لك محبتي لك مطعيين. اللهم تقبل توبتنا واغسل حوبتنا واجب دعوتنا. واهدى قلوبنا وسدد السنتنا واسل سخيمة صدورنا. اللهم واصلح ذات بيننا والفقير بين قلوبنا واهدى سبل السلام. واخرجنا من الظلمات - [00:55:09](#)

الى النور وبارك لنا في اسماعنا وابصارنا وازواجنا وذرياتنا واموالنا واقاتنا وجعلنا مباركين اينما كنا. اللهم اغفر لنا ذنبنا كله دقه وجله اوله وآخره سره وعلنه. اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخربنا وما اسررنا وما اعلنا وما انت - [00:55:29](#)

اعلم به منا انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت. اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم وببارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى - [00:55:49](#)

الله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خيرا وببارك الله فيكم وغفر الله لنا ولكل المسلمين - [00:56:09](#)